

الخدمات الطبية الملكية تحدث طفرة تقنية في تشخيص وعلاج أورام البروستاتا بالمنطقة

الدكتور أيمن رئيس: أورام البروستاتا مرض «صامت».. والتكنولوجيا الحديثة تتيح القضاء عليها من دون جراحة



موضعية، مثل تقنية «الهِفُـو» (HIFU)، من دون الحاجة إلى تدخل جراحي أو إشعاعي في الحالات المناسبة.

– من الرؤية المستقبلية للبرامج التوعوية التي ينظمها المركز للوصول إلى أكبر فئة ممكنة من المجتمع؟

تركز في مركز البروستاتا، كسائر الأقسام العلاجية في الخدمات الطبية الملكية، على استغلال أشهر النوعية الصحية لنشر المعلومات الموثقة والمُدعومة بالدراسات الإكلينيكية، ونصح أي معلومات مغلوطة، سواء عبر قنوات التواصل الاجتماعي أو الصحافة المحلية أو وسائل الإعلام. كما نعمل بالتعاون مع قسم العلاقات العامة النشاط لدينا للتعريف بأحدث الإضافات والخدمات المتطورة التي يوفرها مركز البروستاتا، والذي يطمح إلى أن يكون من المراكز الرائدة في المنطقة.



د. أيمن رئيس.

– متى يوصى باتباع استراتيجية «المراقبة النشطة» (Active Surveillance) بدلاً من التدخل الجراحي أو الإشعاعي الفوري؟

يجب أن تتوافر عدة عوامل، منها أن يكون السرطان من الدرجة منخفضة الخطورة، وأن تكون نسبة الإصابة بسيطة مقارنةً بإجمالي الخزعات التشخيصية المأخوذة، وأن يكون المريض على دراية تامة بأهمية إجراء الفحوصات اللازمة لمراقبة نشاط المرض، وإعادة الخزعة خلال عام من الخزعة الأولى.

– كيف يتعامل المركز مع المفاهيم الخاطئة والمخاوف الاجتماعية الشائعة التي تجعل بعض الرجال يترددون في إجراء الفحص المبكر؟

ويشدد المركز على أهمية الفحص الدوري للكشف المبكر، لمسا له من دور في تجنب مضاعفات انتشار المرض، لا سيما في ظل تطور تقنيات التدخلات العلاجية التي تشمل علاجات

المصاحبة لإجراء الخزعة.

– هل هناك ارتفاع في حالات الإصابة بأورام البروستاتا؟ وما أسبابها؟ وهل انخفض سن الإصابة؟

بالتأكيد، لاحظنا ازدياداً في عدد حالات الإصابة بأورام البروستاتا الخبيثة، إلى جانب انخفاض معدل الأعمار في بعض الحالات، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى ارتفاع متوسط أعمار الرجال في المنطقة، فيما يرتبط سبب آخر بأنماط الحياة غير الصحية والتغيرات في العادات الغذائية، من الاعتماد على الأغذية الصحية القائمة على الدهون النباتية إلى أنماط غذائية تحتوي على نسب أعلى من الدهون المشبعة، إلى جانب قلة الحركة.

– ما أنواع أورام البروستاتا؟ وهل جميعها خطير؟

هناك أنواع عديدة من أورام البروستاتا، ويعد السرطان الغدي للبروستاتا (Adeno-carcinoma of prostate) النوع الرئيسي منها، إلا أنه يأتي بدرجات مختلفة، تتراوح بين الدرجات منخفضة الخطورة والدرجات عالية الخطورة التي تستدعي التدخل الجراحي.

– ما أبرز الفروق في الأعراض بين التضخم الحميد والأورام السرطانية في البروستاتا؟

يتمثل الفرق الرئيسي في أن تضخم البروستاتا الحميد غالباً ما يسبب أعراضاً بولية لدى الرجال، مثل صعوبة التبول أو كثرة التبول. أما الأورام السرطانية فعادة ما تكون «صامتة» ولا تسبب أعراضاً واضحة إلا في المراحل المتقدمة، وهنا تكمن أهمية الفحص الدوري والتشخيص المبكر.

– ما أهمية التشخيص المبكر لأورام البروستاتا؟

حاورته: لمياء إبراهيم

تواصل الخدمات الطبية الملكية بمملكة البحرين تحقيق إنجازاتها في القطاع الصحي، من خلال ما تشهده منظومتها الطبية من تطور نوعي في مجال تشخيص أورام البروستاتا وعلاجها، بما يعزز مكانتها ضمن المراكز المتقدمة في المنطقة. وفي ظل الارتفاع الملحوظ في معدلات الإصابة وانخفاض أعمار بعض الحالات، نتيجية التغيرات في أنماط الحياة والعادات الغذائية، يبرز دور التكنولوجيا الحديثة والفحص المبكر كعاملين رئيسيين في الكشف عن المرض والتعامل معه في مراحله المبكرة.

وحول أبرز المستجدات التقنية في هذا المجال، بدءاً من أجهزة الرنين المغناطيسي المتقدمة وخزعات الدمج الدقيقة، وصولاً إلى التدخلات الجراحية الروبوتية والعلاجات الموضعية، حاورت «أخبار الخليج» الدكتور أيمن رئيس، استشاري جراحة المسالك البولية، رئيس مركز جراحات الروبوت والمسالك البولية، رئيس الأطباء بالمستشفى العسكري في الخدمات الطبية الملكية، للتعرف على أحدث طرق تشخيص أورام البروستاتا وعلاجها والخدمات التي يوفرها المركز.

– ما الذي يميز التقنيات التشخيصية والعلاجية في عيادة أورام البروستاتا بالخدمات الطبية الملكية؟

يحرص مركز جراحات الروبوت والمسالك البولية في الخدمات الطبية الملكية على توفير أحدث التقنيات التشخيصية والعلاجية لأورام البروستاتا، حيث استقدم جهاز الخزعات المستهدفة عن طريق العجان، بخاصية دمج صور الرنين المغناطيسي مع صور الموجات فوق الصوتية. كما يوفر المركز أحدث خيارات التدخل العلاجي، ومنها الجراحة باستخدام الروبوت الجراحي، إلى جانب جهاز «الهِفُـو» (HIFU) لعلاج الأورام الخبيثة من دون الحاجة إلى تدخل جراحي.

– كيف أسهم إدخال الرنين المغناطيسي المتقدم (Multiparametric MRI) وخزعة الدمج في رفع دقة تشخيص الحالات المستعصية؟

يشكل جهاز الرنين المغناطيسي المتقدم (3 Tesla MP MRI) نقلة نوعية في اكتشاف مناطق الاشتباه في الأورام الخبيثة، ما يتيح استهداف هذه المناطق بدقة أكبر أثناء أخذ الخزعات، ويسهم في تقليل نسبة الخزعات السلبية غير الدقيقة، والحد من المضاعفات



«الأهلية» و«جورج واشنطن» تدشان رحلة دفعة جديدة من قادة الهندسة

مرتبطة باحتياجات المؤسسات الحديثة، حيث يمنح الدارس درجة الماجستير مباشرة من جامعة جورج واشنطن ضمن بيئة تعليمية محلية، مع توفير سبل الدعم الأكاديمي والإداري التي تمكن المهنيين من تحقيق التوازن بين التزاماتهم الوظيفية ومتطلبات الدراسة.

بدوره، أشاد أستاذ الإدارة الهندسية وهندسة النظم بجامعة جورج واشنطن الدكتور شهيبار ساركاني بمسيرة الشراكة الممتدة لأكثر من 15 عاماً بين الجامعتين، التي أسهمت في ترسيخ تجربة أكاديمية دولية أسهمت في إعداد متخصصين يمتلكون مهارات التحليل والتفكير الاستراتيجي وإدارة المشروعات والأنظمة واتخاذ القرار والعمل في بيئات مهنية معقدة، من جهته، استعرض مساعد رئيس الجامعة للاتصالات والعلاقات الدولية الدكتور عمار الحواج الخطة الدراسية للبرنامج، المكونة من 12 مقررًا بإواقع 36 ساعة معتمدة، إضافة إلى مشروع التخرج، مشيرًا إلى أن مرونة النموذج المخصص للمهنيين تتيح إنجاز المتطلبات خلال نحو 18 شهرًا، مع تغطية مجالات هندسية النظم وإدارة المشروعات والمؤسسات التقنية، واختتم اللقاء بحوار مفتوح طرح خلاله الباحثون استفساراتهم حول طبيعة الدراسة ومراحلها المقبلة.

تظمت الجامعة الأهلية فعاليات التهيئة للطلبة المقبولين حديثاً في برنامج ماجستير العلوم في الإدارة الهندسية للعام الدراسي 2026/2027، المقدم بالتعاون مع جامعة جورج واشنطن الأمريكية، ليفتح أمام نخبة من المهندسين والإداريين والمهنيين العاملين في مختلف القطاعات والمؤسسات والوزارات والشركات بمملكة البحرين ودول الخليج، تجربة أكاديمية متقدمة تجمع بين التخصص التقني والتفكير الإداري والقيادي.

وأكد القائم بأعمال رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور مختار الهاشمي حرص الجامعة على توفير بيئة تعليمية توظف الخبرات الميدانية المتنوعة للدارسين لإثراء الحوار والتجربة التعليمية، مشيرًا إلى أن الإقبال على هذا البرنامج يعكس إدراكًا متزايداً لأهمية البرامج التي تدمج بين المعرفة التقنية والمهارات الإدارية والقيادية، وخصوصاً في ظل التطورات المتسارعة في قطاعات الهندسة والتكنولوجيا والصناعة، مؤكداً أن هذا البرنامج استقطب كفاءات بحرينية وخليجية.

من جانبها، أوضحت نائب الرئيس للشؤون الإدارية والمالية الدكتورة إسماء الطاعن أن البرنامج استقطب منذ إنطلاقه كفاءات نوعية من البحرين والمنطقة، لما يتمتع به من جودة متكاملة وتطبيقات



«الشورى» في طريقه إلى «البرلمان الذكي» كريمة العباسي: «سناد» المساعد الافتراضي للمجلس.. والخطوة المقبلة قياس أثر التشريع جهات قضائية وقانونية وأكاديمية تتعرف على تطور المنظومة التشريعية للمجلس

علي بن صالح الصالح، رئيس مجلس الشورى، من خلال الكفاءات البحرينية المتخصصة في الأمانة العامة للمجلس، وبمشاركة خبرات متنوعة تجمع بين المعرفة التشريعية والقانونية والتقنية والرقمية والفنية، بما أسهم في بناء منظومة تستند إلى فهم متكامل لطبيعة العمل التشريعي واحتياجات مستخدميه، وتقسح المجال أمام الابتكار والاستفادة من الكم والنوعية المتوافرة من البيانات.

وأشارت إلى أن المنظومة تمثل حصيلّة عمل مجلس الشورى خلال الفصول التشريعية الستة، وتوفّق العمل التشريعي بالمجلس منذ عام 2002 وحتى اليوم، وتضم مختلف الأدوات القانونية، من مراسيم ومشروعات بقوانين ومقررات بقوانين وأسئلة برلمانية، إلى جانب الحسابات الختامية للدولة والميزانية. وأوضحت أن المنظومة ضمنت منذ البداية بطريقة تيسّر البحث والوصول إلى البيانات واستخراجها، مشيرة إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد توظيف «سناد»، المساعد الافتراضي الرسمي والخاص بمجلس الشورى، بصورة أكثر تفصيلاً، بما يوسع نطاق الخدمات التي تقدمها المنظومة للجهات والمؤسسات والمواطنين.

تقديم شرح حول أهدافها ومكوناتها وآليات استخدامها، وما توفره من خدمات وحلول رقمية توظف التقنيات الحديثة والسّذاء الاصطناعي لارتفاع بتجربة البحث والتصفّح والاستفادة من المعلومات التشريعية.

وتتمثل المنظومة إضافة نوعية إلى منظومة العمل البرلماني، من خلال توظيف الحلول الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تتبع سير العمل التشريعي بالمجلس، وإتاحة البيانات بصورة منظمة تسهّل الوصول إليها والاستفادة منها.

وأكدت الأمين العام لمجلس الشورى أن الجلسة الاستعراضية للمنظومة التشريعية، الموجهة إلى الجهات التشريعية والقضائية والقانونية والأكاديمية، تأتي في إطار مواصلة التعريف بأدوات الوصول إلى المعرفة التشريعية وتعزيز حضورها في البيئة المؤسسية والأكاديمية والقانونية بطرق مبتكرة، بما يواكب التطور الرقمي المتواصل الذي تشهده مملكة البحرين في منظومة العمل الوطني.

وأشارت إلى أن هذا التطور يأتي في ظل الرؤية التنموية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، وما يحظى به مسار التطوير والتحديث من متابعة ودعم من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ضمن «فريق البحرين» القائم على تكامل الجهود الوطنية وتوظيف التقنيات الحديثة في الارتفاع بكفاءة العمل الحكومي والمؤسسي وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين والمؤسسات ومختلف فئات المجتمع. وأوضحت العباسي أن المنظومة التشريعية تم إنجازها وفق توجيهات

تغطية: أمل الحامد

تصوير: محمد الساري

أكدت كريمة محمد العباسي، الأمين العام لمجلس الشورى، أن المجلس يضي نحو الانتقال بالعمل البرلماني إلى آفاق «البرلمان الذكي»، من خلال استكمال مسيرة التحول الرقمي وتوظيف تقنيات السّذاء الاصطناعي، عبر مجموعة من المبادرات والمشاريع الرقمية التي تدعم تطوير الخدمات الفنية والتقنية المساندة للعمل التشريعي، وتعزيز كفاءة أدواته وفاعليتها.

وأشارت إلى أن هذه الجهود تأتي للبناء على ما تحقق من منجزات وطنية في مسيرة مجلس الشورى، ومواصلة تطويرها بما يخدم مسار العمل التشريعي ومستقبله، موضحة أن حزمة المشاريع التي سيتم تدشينها ستحدث نقلة نوعية في مجال العمل التشريعي، وستعزز الترابط والتكامل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

جاء ذلك خلال جلسة استعراضية للمنظومة التشريعية المتاحة عبر الموقع الإلكتروني الطّور للمجلس (SHURA.BH)، عقدها الأمانة العامة لمجلس الشورى أمس (الثلاثاء)، بالتزامن مع اليوم الدولي للديمقراطية، بمشاركة عدد من الجهات والمؤسسات المعنية بالشأن التشريعي والقضائي والقانوني والأكاديمي والتربوي.

وأضافت أن المجلس سيجتهد بعد ذلك إلى خطوة أكثر تقدماً تتمثل في قياس أثر التشريع، بما يعزز الاستفادة من البيانات والمعلومات المتوافرة في تطوير العمل التشريعي.

وشهدت الجلسة تعريفاً بالمنظومة التشريعية باعتبارها أول مشروع ذكي لأتمتة العمل التشريعي على مستوى الوطن العربي، إلى جانب

اجتماع تنسيقي لمشاركة البحرين في اجتماعات تنفيذية الاتحاد البرلماني العربي



للاتحاد البرلماني العربي أحد عشر بندا، منها تقرير اللجنة المالية المؤقتة للاتحاد البرلماني العربي، ومناقشة إمكانية تقديم المجموعة العربية بندا طارئ خلال أعمال الجمعية العامة الـ(153) للاتحاد البرلماني الدولي، بشأن الوضع المالي خلال عام 2026م.

ترأس النائب أحمد عبدالواحد قراطة النائب الثاني لرئيس مجلس النواب عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي رئيس اللجنة المالية المؤقتة، الاجتماع التأسيسي لوفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين، أمس الثلاثاء، بحضور للمشاركة في الدورة الثالثة والأربعين للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، والمقرر عقدها في القاهرة بجمهورية مصر العربية يوم الأحد الموافق 20 سبتمبر الجاري. حضر الاجتماع النائب هشام عبدالعزيز العوضي، والمستشار الدكتور صالح إبراهيم الغيث رئيس هيئة المستشارين بمجلس النواب. ويتضمن جدول أعمال الدورة (43) للجنة التنفيذية

تتبع رحلة التشريع بدوره، أشاد فيصل الشبيخ، مستشار معهد الإدارة العامة، بجهود الأمانة العامة لمجلس الشورى في تدشين المنظومة التشريعية، مشيرًا إلى أن الوصول في السابق إلى القوانين أو المراسيم كان يتطلب البحث عبر طرق أكثر تعقيداً، سواء من خلال الجريدة الرسمية أو مواقع الإنترنت.

ولفت إلى أن المنظومة الجديدة، المدعمة بتقنيات السّذاء الاصطناعي، تم العمل عليها لأكثر من عامين، وتمت تغذيتها بالتشريعات والمراسيم، بما يتيح تتبع مسار كل تشريع منذ بدايته، مروراً بالمناقشات التي تمت بشأنه، وصولاً إلى مخرجاته.

وأشار إلى أن معهد الإدارة العامة يرى في التعاون مع مجلس الشورى عبر هذه المنصة أهمية كبيرة للباحثين الذين يجرون دراساتهم في الجامعات أو يعملون على مشروعات معينة، إذ تسهل المنظومة عملية تتبع التشريعات والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها.